القصيرة والدمقاس

ذهب أناس وجاء أناس .. وتغيرات أحوالهم من مأكل ومشرب ولباس .. وظهرت شموس وغابت ولويت عنقها وأسميتها أشماس .. ولا أعلم ماسبب أن كل من رآني ظن أني لا أملك البأس .. أو ليس ذاك ضعفا مني أم أنه وسواس .. لو كان ضعفا فأنا به فرح كأنني دمقاس .. فالفرح يغمرني لأن الناس تحدثني بإحساس .. وللقصيرة أقول أن قبلتي ليست للأخلاق انتكاس .. بل لما كل أحس به أساس .

ملاحظة: دمقاس لابس الحرير وبالفارسية الحرير دمسق وذكره الرائع العباسي شاعر الطبيعة والجمال البحتري في سينية المدائن

....

....

الحب في زمن الكوليرا (جديدة)

بسحر جمال (الكاريبي) .. برماله وبحره وشمسه ..

وبذكر حروبه وحبه .. بذكر كل تاريخه وغده وأمسه ..

بكل الكلام الذي أعلمه .. وماقلته من غزل بجهوره وهمسه ..

تذكرت حبا وقت (الكوليرا) .. وحب أيام الصبا وقت أنسه ..

أحب إيديثا داثا .. ولم ينسها أيام حبسه ..

وقصيرة أورثت كل الجمال .. وفي الحسن الجميل هي قدسه ..

لم أذكر غيرها مذ رأيته .. فقد عقلي بعدها كل حدسه ..

تمنيتها قربي كل وقت .. لتركت عالمي من أجلها وأكملت دعسه ..

قلبي يخفق ذاكرا لها مع كل نبض .. وإحساسي لأجلها جنّد كل حسه .

....

....

ضياع العقل

ضاع عقلي اليوم في زحام الحياة .. وضاعت الكلمات فضلت طريقها إلى يدي منذ الصباح وزادت ضياعا وقت الغداة .. بعثت إلى سحر البيان رسولا فلم يستجب لرسائلي ولا للسعاة .. ونظرت الآن إلى ظبي مبتسم في سعادة وهنا .. ووجه صبوح كيف السبيل وأين النجاة.

....

....

أيما إعجاب

عجيبة دنيانا بلا إستغراب ..

تعجب دون إذن أيما إعجاب ..

يضرب الإعجاب سهمه دون انسحاب ..

وتسير في إعجابك بركاب ..

لاتدري لما أعجبت إنما أحسست بالإعجاب ..

بل تدري أن حسن الوردة يضيء كالشهاب ..

أضاء الكون كله فانقشع كل ضباب ..

عينان يبدو السحر فيهما منساب ..

سحر الجمال فيك كأنه في جهل الورى خير كتاب ..

و رقة وردتي كأنها بلبل زرياب ..

أفكل بعد ماذكرت أكون نحو بلا إعجاب ..

بل إني لو لم أعجب بوردتي لكنت متغابي ..

لن يذكر حسنها كلمي .. فحسنها يتجاوز المبني والإعراب ..

....

....

فصول العيون

قصتي مع عينيك لا تنتهي فصولا .. كلما ظننتي أنني نسيتها رأيتها فنسيت ذكر شيء غيرها .. هي جميلة لها والجمال قصة طويلة .. وفاء الجمال لها كوفاء أورفيوس لإيرودس .. وأصل الانوثة فيها كأصل الحليب في صنع الجبن .. والسحر فيها كسحر هاروت وماروت .. هي زهرة فارس التي خطفت الباب الملائكة .. وفتنة دليلة التي هزمت شمشون .. وأنوثة روكسلانا التي ركّعت السلطان سليمان القانوني .. وذكاء ماتا هاري الذي دوخ الفرنسيين .. وجمال هوليوود وأضواءها .. وبريق بوليوود وزخرفها

....

....

من ألف ليلة وليلة

أشرقت في الدجى شمس النهار

واستنارت بنورها الأسحار

من سناها الشموس بدا لنا .. نور تتجلى به الأقمار

تسجد الكائنات بين يديها

وحين تبدو تهتك الأستار

وإذا أومضت يروق من رآها

وهطلت شوقا لها بالمدامع الأمطار

....

....

سلام لعينيها

أقول لعينهاالجميلتين .. في كل حين لكما مني سلامـــــا .

نفيسة في حسنها .. جمعت صباحـــــة صورة وتمـــــاما .

سحرت بحسن عينها ناظريّ .. أكرم بعينين منها كرامــا .

أسرت مني العقل لما رأيتها .. و قلبي ملكت منه زمامــا .

لم أذكر بعد جمالها شيئا .. يسر القلب منذ أن بلغت فطاما .

عجز الكلام عن توصيفها .. فما يفيد الوصف مهما كتبت كلاما .

لكنني لو لم أكتب في حسنه كلما .. لقتلت نفسي تأسفا وملاما .

....

....

مراتب الحب لابن القيم

1- العلاقــة : وسميت العلاقة لتعلق المحب بالمحبوب.
2- الصبابـة : و سميت بذلك لانصباب القلب إلى المحبوب كانصباب الماء من أعلى لأسفل.
3- الغـرام : وهو لزوم الحب للقلب لزوما لا بنفك عنه ومنه قوله تعالى(إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا).
4- العشــق : وهو إفراط المحبة.
5- الشـــوق : وهو سفر قلب المحب إلى المحبوب أحث السفر .. ففي الأثر:" طال شوق الأبرار إلى لقائي ،وأنا إلى لقائهم أشد شوقا".
6- التتييـم : وهو تعبد المحب لمحبوبه يقال تَيَّمَهُ الحب إذا عبدَه .. ومنه تَيَّمَ الله :أي عبد الله و حقيقة التعبد الذل والخضوع للمحبوب.
7- الخلـة : ومنها اشتقت الخليلة وتتضمن كمال المحبة و نهايتها بحيث لا يبقى في قلب المحب سعة لغير محبوبه، وهذا المنصب للخليلين صلوات الله عليهما وسلامه إبراهيم و محمد ،قال تعالى (وَاتخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً) .

....

....

إمام الضالين

بكيت لما رأيت الدهر دوني .. وذكرت كلام إمام الضاليــــــن .

وأيقنت أن الملك لي محال .. ويأبى الملك أن يكون لي قرينا .

وملكي الذي أبغي لديه طولا .. ليس ملك قصور ولا مجنديـــــنا .

ملكي هو في رؤية عين .. لظبية تأسر لب الناظرين .

وعينها بلون العسل حينا .. وكبراءة الأطفال حينـــــــــــــا .

ولها جمال قل مثله .. تبارك خالقها رب أحسن الخالقيـــــن .

تبارك الرحمن من صوّر .. حسنها وخصّها به بين العالميـن .

واسأل العالي المقدّر .. أن يجعل قدرها قدراً نعيمـــــــــــــاً .

....

....

وردة شيراز

نظرت أعلى ناظريّ فلم أجد قمري في السماء ..

هل أطلّ الليل أم أنني ماجاوزت المساء ..

ثم تذكرت أن قمري قد هجر الجوزاء ..

وأضحى منذ أيام من النساء ..

هي من النساء ولكن ليست ككل النساء ..

رقتها لقسوة الدنيا شفاء ..

نظرتها جمعت من الدنيا كل طهر وصفاء ..

عيناها هي للفن الجميل عنوان وهما تشعان ذكاء

خداها وورد شيراز العطر سواء ..

ذقنها الصغير كل ذقون النساء سواه غثاء ..

شفتاها فيها من حسن الجنة اجتمع في وصف حسنهما الخصماء ..

ثغر ابتسم كأنما قمر لدجى الليل أضاء

أنف شمخ عاليا بأنفة وكبرياء ..

أذناها ذوباني في الإعجاب حتى صرت كالحساء ..

أتمنى أن شفتاي تقطعان الأرض دون عناء ..

فأهمس لها كلماً جعل القلب يرقص صباح مساء ..

همساً لأن جلال جمالها قد ظهر بجلاء ..

فأخافني حذرا ، ولم أخف من قبل سطوة الزعماء ..

أقول لها اعذريني فجمالك أخذ بعقلي فأصبحت أحاكي نفسي كالبلهاء ..

واعذريني فإن لم أصف الجمال أصبحت أغبى الأغبياء ..

أنت أصل الجمال مثل ما أصل الحياة الماء ..

جمال لم أر له مثلا ، جمال ليس له أشقاء ..

جيد مثل الغزال تبارك من سواه رغم كيد الأدعياء ..

جسد لخص الأنوثة في وقوف واستواء ..

حنانها جاوز كل شيء فهو يحتويك احتواء ..

لن أزيد الكلم فجمالها لو قابله كلمي لوصفت بالعماء ..

....

....

أغار عليها (تقليد ليزيد بن معاوية)

أغار عليها من كل ما تحب.. وأغار عليها من عين تراها .

أغار عليها من أبيها وأمها .. وأغار عليها من كل من يرعاها .

أغار عليها من صحب ومن جار .. أغار عليها من كل من حيّاها .

أغار عليها من ريح الصبا .. تداعب شعرها في صيف عامها وفي شتاها ..

أغار عليها من ماء يداعب وجهها .. في صباح يومها وفي مساها .

أغار عليها من نسيم الصبح .. أغار عليها من شجر الأرض ومن عصفور سماها .

أغار عليها من قمر يئالفها .. في ظلم ليل بنوره قد جلاّها .

وما نور القمر أمام نور قمري .. نورها جاوز مجراتنا في مداها ..

أغار عليها من نجمٍ في سماءِ .. فرحت برؤيته ونال حظاها ..

أغار عليها من حليب ب(الكاكاو) .. هو ألذ ما ذاقه فاها ..

أغار عليها من وقت نوم .. يأخذها بعيدا عليّ في وقت لقاها ..

أغار عليها من ضوء شمس .. تسلل برهة فانعكس عن بشرتها ..

أغار عليها وأود لو أني جيش عظيم .. أقاتل بصلابة كل من عاداها ..

أغار عليها من كل شيء حولها .. أغار عليها وحدها دون سواها ..

هي عندي خير النساء في هذه الدنيا .. فضلت عن أروم نساها ..

وأعلم أن طريقي لها صعب طويل .. أنحث الصخر لينه وكأداها ..

وددت لو كنت من الدنيا دواء .. لو مرضت أكون من داواها ..

أحبيها في كل دقيقة وأسبح خالق جل في علاه .. أسبحه لجمال فيها ، جل من سوّاها .

....
....

أيها الظبي إليك المشتكى

أيها الظبي إليك المشتكى .. كم تغزلنا بك وإن لم تتجمل ..

كل كلم الغزل كان لك .. لم يضرنا أنك لم تعدل ..

كل كلم كتبته في حسنك .. كان منّا صادرا ، بغير تقوّل ..

ليتني كنت طيراً ، فأطير .. حول غصن قربك متجوّل ..

فأفوز بنظرة عطف من عينك .. وأكن فرحا بها متهلل ..

نظرة عليك من قرب عندي .. أفضل من رؤية برج بابل ..

ودكّ في القلب نقش .. نقشا لن يمتحي ولن يتزلزل ..

وفاء لحسنك آسري .. أعظم من وفاء السموأل ..

....
....

سحر العيون

هل سقتنا عينك سحرا جميلا .. هل جرعتنا كأس الهيام ..

لا عجب أن جمالها .. ملأ القلب والعين وسرق منك الكلام ..

فأضحى كلامك عن حسنها .. تخلط الدمع مع الابتسام ..

لا تعجب فإن رؤية حسنها .. من أجمل تلك العطايا الجسام ..

تراها عينك باسمة جميلة .. تراها عينك في سهرك والمنام ..

ياربّ لا تحرمني وصلها .. ولا تجعل في رؤيتها بعداً أوصيام ..

واجعلها أميرة مع كل جليس .. وارزقها بركة ورزقا عظام ..

يارب احمها من كل سوء .. واجعلها سعيدة ، هذا قولي في الختام .

....

....

ليتني لم أر سواها

ليتني لم أر سواها .. ولم أعلم غيرها مذ كنت جنين ..

فهي نعمة من عند ربي .. سبحانه ، هي درة بين العالمين ..

ابتسامتها ملئت قلبي فرحا .. لم أحسه من قبل في طوال السنين ..

لو سألتها الابتسام دائما .. لما عددت من صغار المسرفين ..

لو رآها أهل الأرض لقالوا .. للجمال قبلك لم نكن من المدركين ..

سبحان ربي كيف خلق هذا الجمال .. من بين ماء فاتر وطين ..

فسوّاها قبلة للجمال .. ندعوا لها في المساء ومصبحين ..

وأقول قد ملكت عقلنا .. نقر بذاك وننصح مذعنين ..

....

....

الظبي الأزهر

تعجز الكلمات التي أحفظ .. عن وصف القمر ..

وماذا يكون القمر .. إذا ماوصفت الظبي الأزهر ..

ظبي رأيته مارأيت مثله .. هو عندي أجمل البشر ..

لن أمل النظر في وجهه .. إلا أن يصرف وجهه عن ناظري ..

ولن أكون أحمقاً فأشيح .. بعيني بعيدا عن قمري ..

قمر له كل حسن البشر .. متى أكن منه قريبا فأنظر ..

لا يحق الكبر لابن آدم .. إلا أن لظبي كل حق في الكبر ..

قد سمعت بحسن الدرر .. لكن سحرك هو درة الدرر ..

....

....

حلاوة الشهد (عيناها)

كم أعاني في بعده كم أعاني .. كم أعاني من كمد ..

لا أنام الليل ذاكرا حسنه .. وأبيت باكيا كثير السهد ..

ولا أرى الودّ إلا في وصله .. دونه لا أرى في الكون أي ودّ ..

وإذا رأيتك وجهه ضاحكاَ .. أعلم أنني قد ملكت كل سعد ..

لعينيه حسن كبير .. جاوز في حلاوته كل شهد ..

والحسن عنده في كل شيء .. في نفسه وفي الوجه وفي القدّ ..

لن أصفه عاذلي مهما فعلت .. فلن يفلح كلمي وصفا وسرد ..

أحمد الله أني رأيته .. هذه نعمة من ربي توجب الحمد ..

....

....

جمال عجيب

وكل شيء في ظبيتي .. جميل رقيق وباقي ..

يا كعبة حجت إليها .. كل عقول الناس والقلوب ..

وإذا سألت النفس هل أعجبتك .. اسأل لكن لا مجيب ..

كيف الجواب والنفس لا تحس .. معها إلا كل إحساس غريب ..

وأذكرها وسط كل الرفاق .. لاألوي أبدا لقول الرقيب ..

لا أبغ منها إلا الوصال .. وأن أرى ذاك الجمال العجيب ..

قصيرتي قد جمعت كل المحاسن .. فهي لكل حسن ربيب ..

لو قلت أن للجمال رهبة .. فإن جمالها صريح ، رهيب ..

أدعو الله أن يباركها .. دعوة أواه حليم منيب ..

....

....

ست النساء

إذا ما حبست عن دنيتي .. فلن أبالي أيا كان محبسي ..

فلن أخاف أن أنسى .. ظبيتي ، فهي مالكة عقلي وحدسي ..

ولو نسيت كل شيء مانسيتها .. فهي قمر كوني وهي شمسي..

هي إنسية مارأيت مثلها .. هي أصل فرحتي ومصدر أنسي ..

لو رآها شعراء العرب لنسوا .. ماسواها ونسوا ذبيان وعبس ..

ما اذكرت من يوم رأيتها سواها .. مااذكرت دونها يوم أمس ..

أقولها قصيرتي ست النساء .. أقولها جهرا دون همس ..

هي مالكة زين النساء .. هي منطقي ومجملي وأسي ..